

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

الألم والتعب هما الخبرة الطبيعية للناس كذلك مرض وصحة. ولكن لا يقصد تحملهما منذ قرنٍ قديمٍ. أصاب الإنسان بالمرض فيمكنه أن يحاول علاج المرض ليكون صحة جيدة. بالجسم الصحي، يمكن للمرء الاستمتاع على الحياة السليمة.¹ وبالعكس، عندما يكون الشخص في حالة المرض، سوف يشعر أن سعادة حياته تُهدد. لذلك، أصبح الشفاء ضرورةً للجميع. وهناك طرق متعددة ممكنة القيام بها للحصول إلى الشفاء.²

من الطبيعة، التداوي إلى الطبيب. ولكن الآن للحصول إلى خدمة الطبيّة ليست بسيطة لأنّ مصروفه الطبيّة عالية. فأما الهدف الرئيسي للخدمة الصحيّة في المستشفيات، يعاني على غاية التحوّل المقلق. لقد أصبح المستشفى ميداناً تجارياً مربحاً من خلال زيادة مصروفه الرعاية والعلاج حتى لا يمكن للسافلين تناولهما. إمّا لديهم بطاقة التأمين الصحي المجتمعي (Jamkesmas)، ليس بالضرورة أنّهم يحصلون على خدمة صحيّة جيّدة. في بعض الحالات، لم يهتمّ المستشفى كثيراً من المرضى المتداوين باستعمال بطاقة التأمين الصحي المجتمعي لأنّ الحكومة لم تدفع على الفور مصروفه الطبيّة التي أخرجها المستشفى. في مثل هذه الحالة، لا توجد طريقة أخرى للناس على البحث عن بدائل أخرى للشفاء، تتضمن على الطرق غير العقلانية أو غير الطبيّة.

¹ Ps. Chris Mesach, D. Min., *Wholeness Living* (Yogyakarta: ANDI, 2012), p. 145.

² Alex I. Suwandi Pr, *Penyembuhan dalam Injil* (Jakarta: Obor, 2013), p. 11.

في المسيحية يرتبط علاج غير الطَّبِّي دائماً بالمعجزة، المسمّى بالعلاج الإلهي الذي يتركب على علاج الأمراض الجسمانيّة والروحانيّة. اللذين صارا جزءاً مهمّاً من خدمة المسيح.^٣ في الكتاب، وكان يسوع يطوف كل الجليل يعلم في مجامعهم ويكرز ببشارة الملكوت ويعالج كلّ مرض وكلّ ضعف في الشعب.^٤

يجب أن يؤمن الناس أنّ المعجزة موجودة، ولكن في السيادة الكاملة لله على قيامها، لذلك ليست من إكراه الإرادة البشرية. فيمكن لله أن يدع المعجزة تحدث باسمه، لكنّه يبغض على فاعلها.^٥ النقطة المهمة هي وجود الإيمان، لمن يشكر على حدوث المعجزة ولكنها ليست غرضاً من حياته. أمّا الغرض من حياة المؤمنين هو أن يعيشوا اعتظماً لله، بالقيام على أوامره.^٦ بنظر إلى خلفية البحث، أرادت الباحثة أن تبحث وتعمّق في بحثها عمّا يتعلّق بمعجزة علاج يسوع لكونه دراسة كلامية لخدمة العلاج في الكنيسة.

ب. تحديد المسألة

ليكون البحث مركزاً مستقيماً ولا يتسع ما ليس بصدر الكلام عنه، فمن البيانات التي تأتي بها الباحثة بعد جمعها واشتغلت بها ثم تحليلها فحددت الباحثة هذا البحث من ضرورة الحصول على إجابات محددة تتعلق بالأمر التالي:

³ Randy Clark, *Otoritas untuk Menyembuhkan* (Jakarta: Nafiri Gabriel, 2017), p. 25.

٤ Matius ٤:٢٣.

٥ Matius ٧:٢١-٢٣.

⁶ Pdt. M.D Wakkary, *Tabloid Reformata* (Jakarta: Yayasan Pelayanan Media Antiokhia (YAPAMA), 2008) Edisi 96 Desember Minggu I 2008, p. 28.

١. ما هو العلاج الجسماني في الكاثوليكية؟
٢. ما العلاقة بين معجزة يسوع وخدمة العلاج لحياة جماعة الكاثوليكين في الكنيسة؟

ج. أهداف البحث

قدّمت الباحثة في بحث هذا الموضوع على الأهداف وهما:

١. الكشف عن العلاج الجسماني في الديانة الكاثوليكية.
٢. الكشف عن العلاقة بين معجزة يسوع وخدمة العلاج لحياة جماعة الكاثوليكين في الكنيسة.

د. أهمية البحث

ترجو الباحثة بعد إتمام هذا البحث في الدراسة منافع كثيرة وفوائد وافرة وفائضة إما من عند الباحثة خاصًا ومن عند القارئ عمّا، وفي هذه الأهمية منها:

أ. أهمية نظرية:

١. لتكون نتيجة البحث هبة فكرية ومعينة لمن يريد معرفة العلاقة بين معجزة يسوع وخدمة العلاج لحياة جماعة الكاثوليكين في الكنيسة.
٢. وليكون هذا البحث جوابا على حقيقة تعليم الكاثوليكية عن العلاج.

ب. أهمية تطبيقية:

١. يقدر القراء على أخذ جواب السؤال عن معنى علاج الجسماني في الكاثوليكية (تحليل على معجزة يسوع).
٢. يقدر القراء على ردّ اعتقاد العلاج من تعليم الكاثوليكية بحجة سديدة.
٣. ليكون هذا البحث معطيا علميا لخزائن العلم في كليات أصول الدين خصوصا وجامعة دار السلام عموما.

هـ. البحوث السابقة

البحوث السابقة هي البحوث لتحقيق الأهداف من البحث في الفصل السابق. وتشمل على الكتب المدرسية والمجلات والرسائل العلمية وغيرها من نتائج البحوث السابقة. تقدم الباحثة هذا الفصل البحوث السابقة والإطار النظري. كانت النتيجة من دراسة المصادر أساسية ومصدرا لضبط متغيرات البحث.

١. البحثان السابقان

إنّ هذه الدراسة التي تتناول الباحثة فيها تقع أكثر في مجال من المجالات العلوم الإنسانية، التي لها أوجه التشابه، ولقد تقدمت البحوث السابقة التي تبحث عن العلاج، منها:

أولا، كما تناول ربما سينتا، طالبة جامعة النصرانية دوتا وتسانا

(UKDW) يوكياكارتا، في عنوان **Teologi Penyembuhan dalam Injil**

Markus، البحث الجامعي للحصول على درجة الليسانس، استخدمت

الباحثة منهج النقدي التاريخي والدراسة الاجتماعية، بحث فيه عن العلاج

لمن يقبل إنجيل مرقس خاصّة. ثم النتيجة التي أخذتها الباحثة هنا عن العلاج في سياق اليهودية، والتقاليد اليهودية المروعة، واليونانية الرومانية وإنجيل مرقس. رأت الباحثة على أنّ هذا البحث لا يختصّ بمعجزة يسوع عن العلاج الجسماني في الكاثوليكية (الدراسة التحليلية).

ثانياً، ذو الفكار، طالب جامعة دار السلام كونتور كليّة أصول الدين لقسم مقارنة الأديان، السنة الدراسية ٢٠١٦، بعنوان **المعجزة في الديانة النصرانية**، البحث الجامعي للحصول على درجة الليسانس تحت إشراف شمس الهادي أنتونج، M.L.S., M.A.، واستخدم الباحث منهج الوصفي ومنهج التحليلي النقدي والدراسة الاعتقادية أي الكلامية. بحث فيه عن مفهوم حقيقة المعجزة في الديانة النصرانية. واعتقد النصراني أن الله عمل المعجزات عبر الرسل كمثل موسى، ونبه ووسيلة عهده، ووسيلة الأنبياء أخرى كمثل اليسع والداود وهذه كله دليل من عهد القديم، أما عهد الجديد عمل الله المعجزات عبر المسيح وعبر تلاميذه خلال نشأتهم في الأرض، وعبر الرسل والنصارى في زمان الكنيسة الأولى. رأت الباحثة على أنّ هذا البحث لا يختصّ بمعجزة يسوع عن العلاج الجسماني في الكاثوليكية (الدراسة التحليلية).

إنّ جميع ما ذكر من البحوث السابقة لم يكن موضوع «معجزة يسوع عن العلاج الجسماني في الكاثوليكية (الدراسة التحليلية)» موضوعاً رئيسياً. بل واجبة على الباحثة التفريق بين البحث كما بحثته البحوث السابقة. والفرق بينهما: أنّ البحث السابق تحت العنوان **Teologi Penyembuhan dalam Injil Markus** يركّز على العلاج المخصص لمن يقبل إنجيل مرقس،

أمّا البحث تحت العنوان المعجزة في الديانة النصرانية مركّزاً إلى رأي النصارى عن حقيقة المعجزة المسيح.

وتوجد في البحث مساواة بالبحوث السابقة، لأن الباحثة ترى بحثها عن مفهوم المعجزة المسيحي ولاهوت العلاج لدى الكاثوليكية من نواحي التي ذكرتها في السابق. ولم يكن أحد يبحث عن العلاج الجسماني في الديانة الكاثوليكية تحليلاً على معجزة يسوع من نظرية الدراسة العقائدية والدراسة الأنثروبولوجية مساواة بهذا البحث.

٢. الإطار النظري

تميّزت خدمة يسوع في الأرض من خلال العلاج، والمعجزات، والعلامات العجيبة. عند قراءة الكتاب المقدس (الإنجيل)، يذكر فيه يسوع يدرّس أو يشفي، أو يفعل كلاهما مراراً. تارةً يحاول أن ينسحب من الحشد لينفرد مع الأب في الجنّة، ولكنّ يبدو أن كثيراً من الناس يمكنهم أن يلتقوا به دائماً وإذ ذاك يرجون الشفاء منه.^٧ والعلاج هو الانضباط المسيحي الذي يكون له أثرٌ حسنٌ على كل المعتقدين وغير المعتقدين. سوف تتغيّر الحياة أبداً عندما يلمس الله علاج الشفاء.^٨

المعجزة هي دليل على مجيء يوم انتصار الله وكذلك دليل على مقام يسوع الخاصّ كالذي أرسله الله، أي المسيح. حقيقية الاستجابة الوحيدة التي تُستحقّ على المعجزة هي الاعتراف بسلطة يسوع. ولكنّ المعجزة نفسها ليست أدلة كافية على معرفته. بل إنّما هي جزءٌ من خدمة يسوع، وجانب واحد من السلطة المحدّدة التي أظهرها. كان يسوع أكبر بكثير من مجرد عامل

⁷ Randy Clark, *Otoritas untuk Menyembuhkan...*, p. 25.

^٨ المرجع السابق، ص. ٢٧-٢٨.

المعجزة. لأنّ الإيمان المبنيّ على المعجزة وحدها ستكون ضحولة^٩.

بناء على هذه المسألة ولتسهيل الباحثة في البيان والتّوضيح، اتّبع البحث في دراسة هذا الموضوع بالدراسة العقائدية والدراسة الأنثروبولوجية. الدراسة العقائدية هي الدراسة التي تبحث في الموجودات بحثاً مبيّناً على صريح العقل وصحيح النقل.^{١٠}

وأما الدراسة الأنثروبولوجية هي الدراسة التي تكشف عن البشر، وصارت الثقافة نتاج البشر منها ولفهم بها الدين من خلال النظر إلى الأشكال الممارسات الدينية التي تنمو وتتطور في المجتمع.^{١١} وتوضحت العلاقة بين الدين ومشاكل الحياة الإنسانية المختلفة.

استخدمت الباحثة الدراسة العقائدية لكشف عن حقيقة معجزة يسوع على العلاج الجسماني في الديانة الكاثوليكية. وكذلك استخدمت الباحثة الدراسة الأنثروبولوجية لكشف عن موقف معجزة علاج يسوع لحياة جماعة الكاثوليكين والعلاقة بين معجزة يسوع وخدمة العلاج في الكنيسة.

و. منهج البحث

منهج البحث هو الأنشطة البحثية تعتمد على الخصائص العلمية، وهي عقلانية، تجريبية ومنهجية. العقلاني يعني أنشطة البحث يتم ذلك بطرق منطقية، بحيث تكون في المتناول التفكير البشري. التجريبية تعني أن الأساليب

⁹ R.T. France, *Yesus Sang Radikal (Potret Manusia yang Disalibkan)* (Jakarta: PT BPK Gunung Mulia, 2004), p. 72-73.

¹⁰ H. Abuddin Nata, *Metodologi Studi Islam*, (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 2011), p. 35.

^{١١} المرجع السابق، ص. ٣٥.

المتبعة يمكن أن تكون لاحظة من قبل حواس الإنسان، بحيث يمكن للآخرين مراقبة وتعريف الطرق المستخدمة. الوسائل المنهجية، تلك العملية المستخدمة في الدراسة باستخدام بعض الخطوات التي هي منطقية.^{١٢}

١. تخطيط البحث

ل للوصول إلى الحقائق العلمية في هذا البحث، اعتمدت الباحثة على الدراسة المكتبية (*Library Research*) التي تقصد بها جمع المعلومات والبيان باستخدام المواد المختلفة في المكتبة. وترجو بهذه الدراسة كشف الجديدة بمطالعة عدّة الكتب المتعلقة بموضوع البحث.^{١٣} والموادّ تعدم إلى هذا البحث منها الكتب، ونتائج البحوث السابقة، وهي تتكوّن من المصادر الرئيسية، والمصادر الثانوية، ونتائج البحوث السابقة.

ليكون البحث منظماً فتأتي الباحثة بتخطيط هذه الكتابة. فتخطيط الكتابة في الباب الأول يعني قدر أسبوع والباب الثاني قدر أسبوعين، ثمّ الباب الثالث قدر ثلاثة أسابيع. وتتمّ الباحثة كتابتها والإصلاح في الأسبوع الأخير.

٢. موضع البحث

ركزت الباحثة موضع البحث في كتابة هذا البحث العلمي إلى نقطة واحدة مهمّة، وهي مفهوم العلاج الجسماني في الكاثوليكية. وتريد الباحثة أن تكشف من ناحية معجزة يسوع على العلاج.

¹² Sugiyono, *Metodelogi Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*, (Bandung: ALFABETA, 2013), p. 3.

¹³ Mardalis, *Metode Penelitian: Suatu Pendekatan Proposal* (Jakarta: Bumi Aksara, 1993), p. 28.

٣. أسلوب جمع البيانات

منهج التوثيق هو إحدى طرق جمع البيانات النوعية من خلال النظر أو تحليل الوثائق التي أدلى بها الموضوع نفسه أو من قبل شخص آخر من قبل هذا الموضوع. التوثيق هو الطريقة التي تمكن للباحثين النوعيين القيام بها الحصول على صورة من وجهة نظر الموضوع من خلال وسائل الإعلام ووثائق مكتوبة وغيرها من الوثائق المكتوبة أو التي أدلى بها مباشرة من قبل الموضوع المتعلق.^{١٤}

من خلال هذه الطريقة، تجمع الباحثة البيانات من الوثائق الموجودة، بحيث يمكن للباحثة الحصول على سجلات تتعلق بالبحوث الآتية: علاج الجسماني في الديانة الكاثوليكية والعلاقة بين معجزة يسوع وخدمة العلاج لحياة جماعة الكاثوليكين في الكنيسة.

٤. مصادر البحث

للوصول إلى الحقائق العلمية في هذا البحث، اعتمدت الباحثة على الدراسة المكتبية التي تقصد بها جمع المعلومات والبيان باستخدام المواد المختلفة في المكتبة. وترجى بهذه الدراسة كشف المعلومات الجديدة بمطالعة عدة الكتب المتعلقة بموضوع البحث.^{١٥} والمواد تعدم إلى هذا البحث منها الكتب، ونتائج البحوث السابقة، وهي تتكوّن من المصادر الرئيسية والمصادر الثانوية.

¹⁴ Haris Herdiansyah, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Jakarta: Salemba Humanika, 2010), p. 143.

¹⁵ Mardalis, *Metode Penelitian: Suatu Pendekatan Proposal ...*, p. 28.

المصادر الرئيسية

1. *Otoritas untuk Menyembuhkan*، ألفه راندي كلارك، نافيري جبريل، جاكرتا، سنة ٢٠١٧، أخذت الباحثة هذا الكتاب لأن فيه بيان شامل عمّا يتعلّق بتعريف مفهوم العلاج ومنهج يسوع حتى يكون تعليماً في النصرانية وهذا الشيء يصير مصدراً مهماً في هذا البحث.
2. *John G. Lake tentang Kesembuhan*، ألفه روبيرت لياردون، (United States of America: Light Publishing) سنة ٢٠٠٩، أخذت الباحثة هذا الكتاب لأن فيه بيان عن العلاج عند الإنجيليين الأقوى في قرن العشرين وهو جوهن ج. ليك. واحتاجت الباحثة عن اعتقاد بعض الإنجيليين العلاج كما كتب في هذا الكتاب.
3. *Penyembuhan dalam Injil*، ألفه أليكس إ. سوندي، أوبور، جاكرتا، سنة ٢٠١٣، يوجد في هذا الكتاب بيان واضح عن العلاج في الإنجيل. أرادت الباحثة كتابة بعض الآيات والدليل عنه فإذن أخذت الباحثة هذا الكتاب.
4. *Doa yang Membawa Kesembuhan dan Mengaktifkan Berkat- Berkat*، ألفه جوهن إبخاردت، (Florida: Light Publishing) سنة ٢٠١٢، أخذت الباحثة هذا الكتاب لأنّ بحث فيه عن منهج أي طريقة العلاج.
5. *Penyembuhan yang Mengutuhkan, Dimensi yang Terabaikan*، ألفه الدكتور بيت جاكوب، كانيسوس، جوكجاكرتا، سنة ٢٠٠٣، أخذت الباحثة هذا الكتاب لأن فيه بيان شامل عمّا يتعلّق بموقف معجزة يسوع في العلاج حتى يكون تعليماً في

النصرانية وهذا الشيء يصير مصدرا مهما في هذا البحث.

6. *Healing dan Christianity*، ألفه مورتون ت. كيلسي، Harper and Row، نيويورك، سنة ١٩٧٣، أخذت الباحثة هذا الكتاب لأنّ بحث فيه عن مفهوم معرفة المعجزة على وجه العام.

7. *Seri Access Guides (Jesus)*، ألفه ميكائيل كيني، كانيسوس، جوكجاكرتا، سنة ٢٠٠٧، أخذت الباحثة هذا الكتاب لأنّ البحث حول مفهوم معرفة المعجزة والبيان عن موقفها في العلاج، فكان هذا الكتاب مصدرا للوصول إلى ما أرادت الباحثة ببحثه.

المصادر الثناوية

وأما المصادر الثناوية التي استخدمتها الباحثة لتأكيد المصادر الرئيسيّة وهي تتنوّع من الكتب العربية، والكتب الإنجليزية، والكتب الإندونيسية، والإنجيل العربية، وأيضا من المجالات والجرائد والأخبار الالكترونية والموسوعات التي تتعلّق بهذا البحث.

٥. أسلوب تحليل البيانات

لتسهيل الباحثة على القيام بكتابة بحثها العلمي ولأجل التعمق والتوفر في الفهم حتى تصل الباحثة على النتائج والنقط وللحصول على الحقائق العلمية بالاطلاع على الكتب التي هي مصدر هذا البحث ثمّ العمل بتحليلها باستخدام المنهجين الآتين:

أ. المنهج الوصفي

هو المنهج الذي بيّن الصفة ويشرح الطبيعة من الظواهر الموجودة

شرحاً حقيقياً.^{١٦} والمنهج العلمي المستفاد في بيان المتغيرات المستقلة بغير المقارنة ولا العلاقة بأي شيء آخر ثم يوصفها وصفاً منطقياً كما جاء في البحث العلمي. واستخدمت الباحثة هذا المنهج للوصول على معرفة معنى علاج الجسماني والمعجزة والكاثوليكية.

ب. المنهج التحليلي

هو المنهج العلمي الذي يذكر الأوصاف الخاصة المتعلقة بموضوع البحث وتصوير بيان الحقيقي أو ذكر الأوصاف الخاصة عن موقف معجزة علاج يسوع لحياة جماعة الكاثوليكين والعلاقة بين معجزة يسوع وخدمة العلاج في الكنيسة.^{١٧}

ز. تنظيم كتابة البحث

أما الخطوة التي تخطو فيها الباحثة ليكون البحث منظماً وواصلاً إلى الأهداف المرجوة فمن الطبيعي ترتيبها إلى الأبواب الآتية:

الباب الأول: يحتوي على مقدمة البحث، تتكلم فيها عن خلفية البحث ثم تحديد المسألة، وأهداف البحث، وأهمية البحث، والبحوث السابقة، والإطار النظري للباحثة، ومنهج البحث، وتنظيم كتابة البحث.

الباب الثاني: تتكلم الباحثة عن الكاثوليكية والمعجزة والعلاج الجسماني، يحتوي على ثلاثة فصول: الفصل الأول عن الكاثوليكية، بحث فيه عن مفهوم الكاثوليكية وتاريخ نشأة الكاثوليكية وأهم معتقدات الكاثوليكية

¹⁶ M. Subana, *Dasar-Dasar Penelitian Ilmiah*, (Bandung: Pustaka Setia), p. 89.

¹⁷ Winarto Surakhmad, *Pengantar Penelitian Ilmiah Dasar: Metode dan Teknik* (Bandung: Tarsito, 1994), p. 24.

وكذلك تعاليم الكاثوليكية. أما الفصل الثاني عن المعجزة بحث فيه عن مفهوم المعجزة وأنواعها، والفصل الثالث عن العلاج الجسماني الذي بحثته الباحثة مفهوم علاج الجسماني ومنهجه وأنواع مرض الجسم.

الباب الثالث: تبحث الباحثة فيه بحثاً عن معجزة يسوع في العلاج الجسماني. ويحتوي على فصلين: الفصل الأول عن مقام معجزة يسوع المسيح في علاج الجسماني، بحث فيه عن علاج يسوع من بعد وعلاج يسوع من قريب وكذلك دليل على وجود معجزة يسوع في علاج الجسماني، أما الفصل الثاني عن العلاقة بين معجزة يسوع مع خدمة العلاج في الكنيسة. بحث فيه عن خدمة العلاج في الكنيسة ومعجزة يسوع وعلاقتها في العلاج.

الباب الرابع: الخاتمة، تتكوّن على نتيجة البحث، والتوصية، وقائمة مراجع المصادر.